جـامـعـــــة اليرمـــوك
كـــــليـــــــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

خطاب المرأة في القرآن الكريم

"دراسة أسلوبية"

Woman Discourse in the holy quran
Stylistic study

إعداد

بلال عبد الكريم علي الإبراهيم

إشراف الأستاذ الدكتور

مخيمر صالح

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية من
جامعة اليرموك / تخصص أدب ونقد

الفصل الدراسي الثاني
1433ه / 2012 م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة الموسومة بـ (خطاب المرأة في القرآن الكريم"دراسة أسلوبية")، والمقدمة من الطالب بلال عبدالكريم علي الابراهيم، وبأشراف الأستاذ الدكتور مخمير صالح يوم الأثنين 6-8-2012م، وأجيزات.

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور: مخيمر صالح يحيى.....مشرفا ورئيسا

الأستاذ الدكتور محمود محمد درابسة.....عضوا

الدكتور يحيى ضاحي شطناوي.....عضوا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

أهدي هذا الجهد إلى

من هم بالنسبة لي كالعينين للرأس أبي و أمي

من هم بالنسبة لي كالأصابع لليد أخوتي

من هي بالنسبة لي كالبستان زوجتي

من هو بالنسبة لي كالزهرة اليانعة ابني أسامة

من وضعني على بداية الطريق الزميل علي الطوالبة

بلال عبد الكريم علي الإبراهيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً الذي بفضله تتم الصالحات، والشكر بعد ذلك لكل من ساعد وتحمل صبر، والشكر لكل من علمني على مدى الأيام، لأن من لا يشكر الناس لا يشكر الله.

والشكر للأستاذ الدكتور مخيمر صالح الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، ولما كان له من الأثر الواضح في إتمام هذه الرسالة، من تقديم النصح والإرشاد والملاحظات السديدة التي أسهمت في أكمال هذه الرسالة، كما وأتقدم بالشكر إلى لجنة المناقشة الأفاضل والمتمثلة بكل من، الأستاذ الدكتور محمود محمد درابسة، عضوا، الدكتور يحيى ضاحي شطناوي، عضوا، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر إلى جامعة اليرموك، وبالأخص كلية الآداب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمـة المحتويـات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
الملخص	ز
المقدمة	1
الفصل الأول: مدخل تعريفي لماهية الخطاب القرآني وخصائصه	
المبحث الأول: مفهوم الخطاب	7
المبحث الثاني: أنواع الخطاب القرآني	11
المبحث الثالث: خصائص الخطاب القرآني	18
المبحث الرابع: خصائص المرأة في ضوء الخطاب القرآني	29
الفصل الثاني: المستوى الدلالي والبنائي في خطاب المرأة في القرآن الكريم	
تمهيد:	39
المبحث الأول: المستوى الدلالي	44
المطلب الأول: الألوهية	47
المطلب الثاني: الرسالة	56
المطلب الثالث: البعث	59
المبحث الثاني: المستوى البنائي	61
المطلب الأول: الاستفهام	62
المطلب الثاني: الشرط	65
المطلب الثالث: التوكيد	67
الفصل الثالث: المستوى التركيبي	
تمهيد	72
المبحث الأول: التقديم والتأخير	73
المبحث الثاني: الذكر والحذف.	85
المبحث الثالث: الفصل والوصل	90
المبحث الرابع: التعريف والتنكير	92

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمـة المحتويـات

الموضوع	الصفحـة
الفصل الرابع: المستوى التصويري	
تمهيد:	95
المبحث الأول: التشبيه	99
المبحث الثاني: المجاز العقلي	105
المبحث الثالث: الاستعارة	108
المبحث الرابع: الكناية	114
النتائج	122
المصادر والمراجع	123
الملخص باللغة الإنجليزية	135

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

خطاب المرأة في القرآن الكريم

" دراسة أسلوبية "

جاءت هذه الرسالة في أربعة فصول، جُعل الفصل الأول مدخلاً تعريفياً لماهية الخطاب القرآني وخصائصه، وكان المبحث الأول للحديث عن مفهوم الخطاب في اللغة والاصطلاح.أما المبحث الثاني فذكر فيه أنواع الخطاب القرآني، وفي المبحث الثالث تناول خصائص الخطاب القرآني، والمبحث الرابع تحدث عن خصائص المرأة في ضوء الخطاب القرآني. وفي الفصل الثاني كان الحديث يدور حول المستوى الدلالي والبنائي لخطاب المرأة في القرآن الكريم، وقد قُسّم إلى تمهيد ومبحثين وستة مطالب، أما التمهيد فقد بين فيه أسلوبية حوار القرآن الكريم للمرأة، والمبحث الأول تطرق فيه إلى المستوى الدلالي وتضمن الألوهية، الرسالة، البعث، أما المبحث الثاني فهو المستوى البنائي، ويتضمن الاستفهام، الشرط، التوكيد.

وخصص الفصل الثالث منها للحديث عن المستوى التركيبي وجاء في أربعة مباحث، فالمبحث الأول تناولت فيه التقديم والتأخير، والمبحث الثاني ذكرت فيه الحذف والذكر، وكذلك الفصل والوصل في المبحث الثالث منه، وجعلت المبحث الرابع للتعريف والتنكير.

وكان الفصل الرابع يدور حول الجانب التصويري لخطاب المرأة في القرآن الكريم، وقد وقع في تمهيد وأربعة مباحث في المبحث الأول منه تناولت التشبيه، وفي الثاني منه تناولت المجاز العقلي، والمبحث الثالث كان للحديث عن الاستعارة، وقد تناولت الكناية كذلك في المبحث الرابع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الكريم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنّ البحوث القرآنية، رغم تعددها وكثرة جوانبها، تبقى عاجزة عن الإحاطة بكل أسرار هذا الكتاب، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو الكتاب الخالد الذي يتسم بسموّ المعاني، وقوة البيان، وروعة الإعجاز.

حظيت المرأة بنصيب وافر من القصص، في لغة الخطاب القرآني، والقرآن حينما يعرض لقصص المرأة، إنما يعرضها لاستخلاص العبر والعظات، ولتكون دليلاً للأمة المسلمة، ينير لها طريقها، ويهديها إلى سواء السبيل.وبشكل عام، فإن لغة الخطاب القرآنيّ الموجه للمرأة تمّثل نصًّا دلاليًا خاصًا، ينطلق باللغة إلى مستوى يعجّ بالطاقات الإيحائية، والظواهر الجمالية، التي تشكل تربة خصبة لدراسة هذا النص دراسة أسلوبية.

وإذا كانت الأسلوبية فرعًا من اللسانيات الحديثة، التي تعنى بتحليل الأساليب الأدبية،والاختيارات اللغوية، وتهتمّ بدراسة الطريقة الفنية في التعبير عن الدلالات أو المعاني، فإن علم الدلالة يمثل غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والقاموسية، ويسهم في إزالة الغموض الذي يكتنف اللفظ، عن طريق كشف كلّ الجوانب المحيطة به .

مشكلة الدراسة

أما مشكلة هذه الدراسة، فتكمن في خلو الدراسات القرآنية من دراسة متخصصة للغة الخطاب القرآني وبحسب اطلاع الباحث، تفتقر إلى هذا النوع من البحوث، الذي ينزع إلى دراسة أسلوب الخطاب، وكيفية ما يقال، والظواهر الأسلوبية والدلالية التي يتشكل من خلالها النصّ القرآنيّ.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة

في حدود علمي وبعد البحث وقفت على مجموعة من الدراسات السابقة، وهي:

1- العقاد، عباس محمود، المرأة في القرآن.

يتحدث عن شخصية المرأة في القرآن الكريم وشخصية المرأة في الإسلام.

2- الشال، جابر، قصص النساء في القرآن.

3- الشمايلة، غدير، خطاب المرأة في القرآن –دراسة بلاغية–.

تناولت هذه الدراسة خطاب المرأة من الجانب البلاغي.

4 –رانية بنت جميل أبو حنانة، **الخطاب الدعوي** الموجه **للمرأة** المسلمة في القرآن الكريم وأوجه الاستفادة منه في العصر الحاضر، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.

5 – باسم الأنصاري، قصص النساء في القرآن الكريم، ط.1، دار العلوم للطباعة والنشر.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة أمور منها:

- أنها تعمد إلى إحصاء لغة الخطاب القرآني في المرأة ووصفها وتحليلها، بما يعزز الدراسة الأسلوبية، ويؤكد قيمتها المعجزة التي تفوق كل قيمة.
- أنها ستظهر بلاغة القرآن في خطابه للمرأة بكل صورها.
- بيان الأساليب المفضلة في التعبير القرآني في خطاب المرأة مثل (فأن، والذي).

منهجية الدراسة

تمثلت في دراستي هذه منهج التحليل الأسلوبي الحديث وصفًا وإحصاءً، لأخلص في النهاية إلى تأويل النتائج وتفسيرها، ولعلّ هذا المنهج يعيننا على تحديد الأنماط الأسلوبية للغة الخطاب؛ فهو

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يهتمّ بدراسة النص دراسة تحليلية وصفية، وذلك بالاعتماد على المكونات الداخلية دون التركيز على العوامل الخارجية.

تتكون هذه الدراسة من مقدمة وأربعة فصول، وخاتمة ؛ أولها مدخل تعريفي لماهية الخطاب القرآني وخصائصه والفصل الثاني في المستوى الدلالي والبنائي في خطاب المرأة في القرآن الكريم.

والفصل الثالث في المستوى التركيبي في خطاب المرأة في القرآن الكريم وأما الرابع منها فهو في المستوى التصويري في خطاب المرأة في القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهيكل التنظيمي للرسالة:

الفصل الأول: مدخل تعريفي لماهية الخطاب القرآني وخصائصه

- **المبحث الأول:** مفهوم الخطاب في اللغة والاصطلاح.
- **المبحث الثاني:** أنواع الخطاب القرآني.
- **المبحث الثالث:** خصائص الخطاب القرآني.
- **المبحث الرابع:** خصائص المرأة في ضوء الخطاب القرآني.

الفصل الثاني:المستوى الدلالي والبنائي في خطاب المرأة في القرآن الكريم.

أولا: المستوى الدلالي.

- **المبحث الأول:** الإلوهية.
- **المبحث الثاني:** الرسالة.
- **المبحث الثالث:** البعث.

ثانياً: المستوى البنائي.

- **المبحث الأول:** الاستفهام.
- **المبحث الثاني:** الشرط.
- **المبحث الثالث:** التوكيد.
- **المبحث الرابع:** القصر.

الفصل الثالث: المستوى التركيبي.

- **المبحث الأول:** التقديم والتأخير.
- **المبحث الثاني:** الحذف والذكر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المبحث الثالث:** الفصل والوصل.
- **المبحث الرابع:** التعريف والتنكير.

الفصل الرابع: المستوى التصويري.

- **المبحث الأول**: التشبيه.
- **المبحث الثاني:** المجاز العقلي.
- **المبحث الثالث**: الاستعارة.
- **المبحث الرابع:** الكناية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

مدخل تعريفي لماهية الخطاب القرآني وخصائصه:

المبحث الأول: مفهوم الخطاب في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: أنواع الخطاب القرآني.

المبحث الثالث: خصائص الخطاب القرآني.

المبحث الرابع: خصائص المرأة في ضوء الخطاب القرآني.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

مدخل تعريفي لماهية الخطاب القرآني وخصائصه

المبحث الأول

مفهوم الخطاب

أولاً: الخطاب في اللغة:

كلمة خطاب في اللغة مأخوذة من مادة (خطب) وهو: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والخطاب هو مراجعة الكلام،[1] وهو عند ابن فارس: "كل كلام بينك وبين آخر"[2]. ويلاحظ على التعريفين أنهما ركزا على كون الخطاب كلام يتجاذبه طرفان.

وجاء في المعجم المفصل في علوم اللغة بأنه: "الكلام المنطوق عندما يتجاوز الجملة الواحدة طولاً"[3] ويوافقه قول التفتازاني في معناه: "توجيه الكلام إلى الحاضر"[4] وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم: خاطب مخاطبة وخطاباً "تكلم معه" والخطبة: "الشأن الذي يقع فيه المخاطبة"[5] وفي المعجم الوسيط خاطب: "حادث وكلم"، وخاطبه في الأمر أي "حدثه وكلم"، وخاطبه في الأمر أي

([1]) جمال الدين محمد مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1986م، ج1. ص360. خليل أحمد خليل، **مفاتيح العلوم الإنسانية**، معجم عربي – أنجليزي، ط.1، دار الطليعة، بيروت، ص182 .
لويس معلوف اليسوعي، **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، الطبعة الجديدة، ص186 .

([2]) أحمد ابن فارس، **مجمل اللغة**، تحقيق: زهير عبد المحسن. ط2، ج1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1986م، ص295.

([3]) محمد التونجي، **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م. ص300.

([4]) محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني. **تلخيص المعاني وشرحه مختصر المعاني**. الطبعة الأخيرة. مطبعة البابي الحلبي، د.ت. ص 48.

([5]) محمد فؤاد عبد الباقي. **معجم ألفاظ القرآن الكريم**. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1996م. ج2. ص200.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"حدثه بشأنه"[1]. وهو بذلك ينحصر في الحديث والكلام المنطوق، وهو تبعاً لما سبق يكون مكوناً من طرف واحد فقط مرسل أما الطرف الآخر فينحصر في التلقي.

و المعنى يوافق معنى الخطاب عند الأصوليين إذ هو "يدل على ما خوطب به وهو الكلام"[2]. إلا أن هناك وجهة نظر أخرى تنظر إلى الخطاب نظرة أعمق وأوسع من مفهوم الخطاب المتقدم، فالخطاب عند الكفوي يشمل: "الكلام اللفظي أو النفسي الموجه نحو الغير للإفهام"[3]. فهو ذلك قد أوسع دائرة الخطاب قليلاً باعتباره الكلام النفسي نوع أو جزء من الخطاب. وتزداد الدائرة اتساعاً وشمولاً إذا ما عرضت الباحث تعريف البعلبكي للخطاب حيث يقول: "قد يكون الخطاب شفوياً أو تحريرياً ويعالج موضوعاً بشيء من التفصيل"[4]. فهو بهذا التعريف قد سلط الضوء على أجزاء جديدة في الخطاب ألا وهو إمكانية كونه مكتوب غير لفظي، والأهم كون الخطاب يعالج موضوعاً معيناً فهو ليس نثراً أو تعبيراً مطلقاً إنما هو نحو قضية أدبية يسعى إلى علاجها أو الإشارة إليها للوقاية من خطرها أو ما شابه ذلك.

ثانيا: في الاصطلاح: الخطاب من المصطلحات التي اختلف حولها الكتاب والعلماء، فهناك من أسهب ووسع، ومنهم من حصر وأوجز حيث عرفه الكرمي بأنه: "المخاطبة بين شخص وآخر، وهو ما يكلم به الرجل صاحبه"[5].

وقريب من تعريف الكرمي، عرفه الآمدي بقوله: "الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه"[1]. إلا أن القارئ لهذين التعريفين يلمس اقتصارهما على

([1]) إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**. القاهرة: مطبعة مصر، 1960م. ص 242.

([2]) إدريس حمادي. **الخطاب الشرعي وطرق استثماره**. ط1. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1994م. ص21.

([3]) أيوب بن موسى الحسيني الكفوي. **معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. تحقيق: عدنان درويش محمد المصري. ط2. دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1982م، ص 194.

([4]) رمزي البعلبكي. **معجم المصطلحات اللغوية**. ط1. بيروت: دار العلم للملايين، 1990م. ص 153.

([5]) حسين سعيد الكرم. **الهادي في اللغة العربية**. ط1، ج1، دار لبنان للطباعة والنشر، 1411هـ. ص 638.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

107. محمد التونجي، **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م.

108. محمد بركات أبو علي، الإيجاز في علم المجاز،ط.1، دار الفكر،عمان،1989م.

109. محمد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني. **تلخيص المعاني وشرحه مختصر المعاني**. الطبعة الأخيرة. مطبعة البابي الحلبي، د.ت.

110. محمد بهادر الزركشي. **البحر المحيط**، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1413هـ.

111. محمد حسين أبو الفتوح، **أسلوب التوكيد في القران الكريم**، مكتبة لبنان، بيروت، 1995م.

112. محمد عابد الجابري، **الخطاب العربي المعاصر**. دراسة تحليلية نقدية. مركز دراسات الوحدة العربية. 1982م.

113. محمد عبد الله الحاكم النيسابوري. **المستدرك على الصحيحين**. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ.

114. محمد عبد المطلب، **البلاغة والأسلوبية**، ط1، الشركة المصرية للنشر، مصر، 1994م.

115. محمد عبد المطلب، **البلاغة والأسلوبية**، الشركة المصرية العالمية للنشر الجيزة 1994.

116. محمد عبد المطلب، **العلامة والعلامية**: دراسة في اللغة والأدب، الوطن العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، بيروت.

117. محمد علي الحسن الترمذي. **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**،دار النور الاسلامي،بيروت،1987.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

118. محمد علي الصابوني. **صفوة التفاسير**. بيروت: دار القرآن الكريم، د.ت.

119. محمد على الهاشمي. **شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**. ط7. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1426هـ.

120. محمد علي محمد الشوكاني. **فتح القدير**. ط.2. دار الكتب العلمية. بيروت،2003.

121. محمد عيسى الترمذي،**سنن الترمذي**. تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت،1995م.

122. محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث**، ط7، نهضة مصر، القاهرة، 1996م.

123. محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. مطابع الشعب. ط1. 1378 هـ

124. محمد مفتاح، **دينامية النص (تنظير وإنجاز)**، المركز الثقافي العربي، بيروت،1987م.

125. مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. **صحيح مسلم**. تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. ج1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، بيروت،1972م.

126. مصطفى شاهر، **أسلوب الحذف في القرآن الكريم وأثره في المعاني والإعجاز**،ط1،دار الفكر،عمان، 1430هـ-2009م.

127. مصطفى **ناصف، نظرية المعنى في النقد العربي**، ط2، دار الأندلس،القاهرة، 1981م.

128. ابن منظور،، جمال الدين أبو الفضل محمد بن حزم، **لسان العرب**. الدار المصرية للتاليف و الترجمة، القاهرة: 1970.

129. منير سلطان، **الفصل والوصل في القرآن الكريم** دار المعارف، القاهرة، 1983م.

130. موسى ربابعة،، **الأسلوبية: مفاهيمها وتجلياتها**، اربد، دار الكندي، 2002م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

131. ميشال زكريا، **مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة**، بيروت، 1984م.

132. ناهد رمزي، **سيكولوجية المرأة**، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999م.

133. هانم حامد ياركندي. **المعالم النفسية لشخصية المرأة في القرآن الكريم**. ط1، مكة المكرمة: وزارة الإعلام، 1412 هـ.

134. وهبه الزحيلي، **التفسير المنير**، ط.1، دار الفكر، دمشق،1991.

135. يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي، **شرح المفصل**، د.ط، عالم الكتب، بيروت،1980م.

136. يوسف أبو العدوس، **الأسلوبية-الرؤية والتطبيق**-، ط.1،دار الميسرة، عمان،2007 م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit